جغرافية قارات العالم القديم

المحاضرة احدى عشر

التضاريس – والمناخ في قارة افريقيا والعوامل المؤثرة فيه

قسم التأريخ – المرحلة الثانية

اعداد

م.د احمد جسام مخلف الدليمي

اشكال التضاريس في قارة افريقيا عبارة عن مجموعة من الهضاب ذات ارتفاعات مختلفة نتيجة اختلاف صلابة الصخور التي تكونت منها، ومقدار تعرضها لعمليات التعرية، اذ يتراوح ارتفاعها ما بين (360 – 1800)م. وبشكل عام يتناقص ارتفاعها شمال خط الاستواء، ويزداد الارتفاع الى الجنوب من خط الاستواء.

وتوجد في القارة الافريقية سلاسل جبلية من اصل غير بركاني حدثت بفعل الحركات الجيولوجية الكاليدونية وبفعل الحركة الهرسينية، فضلا عن جبال الاطلس الالتوائية التي تكونت بفعل الحركة الالبية والتي يصل ارتفاعها الى 2140م. وهكذا فالمرتفعات فيها تكونت خلال الازمنة والعصور الجيولوجية المختلفة وتقسم الى:

1- المرتفعات الكاليدونية: وهي اقدم انواع الجبال الالتوائية التي اصابت القشرة الارضية، وتتمثل في الالتواءات الصحراوية التي تمتد في الجزء الجنوبي من الصحراء الكبرى.
2- المرتفعات الهرسينية: وتتمثل في هضبة مراكش التي تتكون من الجرانيت والشست والكوارتز، وتظهر هذه المرتفعات في الاجزاء الشمالية من الصحراء الكبرى.

وبناءً على ذلك امكن تقسيم القارة الافريقية وفق ما انتجته هذه الحركة الى :

- افريقيا العليا:

وتبدأ من جنوب خط الاستواء، وتشمل القسم الاعظم من الهضاب الواسعة التي يتراوح ارتفاعها بين (1000 – 2000)م، ويزيد في بعض الجهات عن 2000م

- افريقيا المنخفضه:

اذ يقل ارتفاعها عن 100م، وتمتد في مساحات واسعة من ليبيا وتشاد وموريتانيا والجزائر ومعظم الكونغو.

3- الجبال الالتوائية الحديثة: التي تكونت بفعل الحركة الالبية وبسبب حداثة تكوينها فان عوامل التعرية لم تأخذ الوقت الكافي لكي تقلل من تعقيد ارتفاعها، لذلك فهي تتصف بالتعقيد والارتفاع متمثلة بجبال الاطلس.

اما بالنسبة للهضاب فالقارة الافريقية عبارة عن هضبة مختلفة الارتفاع كانت جزء من كتلة قديمة مرتفعة وبفعل عوامل التعرية قد ازالت من ارتفاعها الشئ الكثير فهي ذات سطوح تحاتية مرتفعة ومستوية لمسافات طويلة، وتقطعت هذه الهضبة بمرور الزمن مكونة:

1- الهضبة الشرقية.

2- الهضبة الغربية.

3- الهضبة الشمالية.

4- الهضبة الجنوبية.

مناخ القارة الافريقية

تتصف القارة بإرتفاع درجات الحرارة التي هي من الصفات المميزة لها، حيث لا تنخفض درجات الحرارة إلا في مناطق ضيقة في القمم الجبلية المرتفعة التي لا تشغل سوى مساحات قليلة من القارة، ويتحدد نوع المناخ السائد في أفريقيا بجملة من العوامل المؤثرة في مناخ أفريقيا هي:

1- الموقع: تنفرد قارة أفريقيا عن قارات العالم الأخرى في موقعها الفلكي، فامتداد دوائر العرض الرئية على اراضيها، فخط الإستواء يكاد ينصفها، والسرطان عند قسمها الشمالي، والجدي عند قسمها الجنوبي، هذا يعني ان معظم مساحة القارة تقع ضمن المنطقة المدارية التي تتعامد عليها اشعة الشمس مرتين في العام. وان لذلك تأثير على درجة الحرارة والضغط الجوي وحركة الرياح، اذ سجلت اعلى درجة حرارة في العالم في الصحراء الكبرى في ليبيا تحديداً في منطقة العزيزية، وقد بلغت في الظل (59) درجة مئوية، لذلك فان صفة الموقع الفلكي لهذه القارة جعلها اكثر قارات العالم حرارة.

2- التيارات البحرية: تختلف التيارات المؤثرة في سواحل القارة بين باردة ودفيئة، فالساحل الغربي يتعرض من شماله وحتى دائرة عرض 12° شمال خط الاستواء يتعرض الى تيار الكناري البارد الذي من مظاهره:

- يسهم في خفض درجات الحرارة عند الساحل وجعلها معتدله، بينما الحرارة المرتفعه في رمال الصحراء المجاورة والتي تصل الى 80°م تحت الشمس المباشرة. ان مرور هذا التيار هو وراء هبوط درجة الحرارة عند السواحل المغربية والموريتانية.

- الضباب الكثيف الذي يجعل مدى الرؤية قصير جداً، ولعل هذا الضباب الكثيف الذي يغطي سطح الساحل والمياه المجاورة له هو السبب في تسمية العرب للمحيط الاطلسي ببحر الظلمات.
- يسبب التيار البارد الى قلة الامطار حيث تحول الرياح المحملة بالرطوبة من منطقة باردة الى منطقة أكثر دفئاً وفوقها حزام هوائي بارد فيحول دون صعودها الى الاعلى للتكاثف.

ومن التيارات البحرية الاخرى تيار بنجويلا البارد الذي يتعرض له الساحل الغربي من جنوبه والذي يسبب الجفاف ايضا في السواحل التي يصل اليها مما يسهم في امتداد المناخ الصحراوي في شمال افريقياوجنوبها باتجاه الغرب.

والى جانب تأثير كلا التيارين الباردين (الكناري وبنجويلا) فأن الساحل الغربي لافريقيا يتأثر بتأثير تيار دافئ يسمى بتيار فانه الدافئ، وهو تيار دافئ يظهر من حيث ينتهي تأثير التياران السابقان، اي موقعه من خط الاستواء ودائرة عرض 12° شمالاً، اذ يسهم في رفع درجة الحرارة وزيادة كمية التبخر على السواحل التي يمر بها، كل ذلك في الساحل الغربي لافريقيا.

اما في الساحل الشرقي، فيلاحظ تعرضها الى ان التيارات البحرية المؤثرة على الساحل الشرقي تتباين تأثيرها بين الصيف والشتاء بسبب تأثر المنطقة بالرياح الموسمية الهابة والتي يتبادل دخولها وخروجها ومدى تأثير بين البر والبحر صيفاً وشتاءً.

3- التضاريس: بما ان هذه القارة تتصف بقلة التعقيد في تضاريسها وقلة الجبال، ولا تمتد فيها سلاسل جبلية الى مسافات بعيدة، لذلك فأن تأثيرها قليل على عناصر المناخ في القارة الافريقية.